

فتح الباري شرح صحيح البخاري

الإفساد وأما من يقصد النصيحة ويتحرى الصدق ويجتنب الأذى فلا وقل من يفرق بين البابين
فطريق السلامة في ذلك لمن يخشى عدم الوقوف على ما يباح من ذلك مما لا يباح الإمساك عن ذلك
وذكر فيه حديث بن مسعود في إخباره النبي صلى الله عليه وسلم بقول القائل هذه قسمة ما
أريد بها وجه الله وسأأتي شرحه مستوفى في باب الصبر على الأذى إن شاء الله تعالى وقوله .
5712 - في هذه الرواية فتمعر وجهه بالعين المهملة أي تغير من الغضب وللکشمیهني فتمغر
بالعين المعجمة أي صار لونه لون المغرة وأراد البخاري بالترجمة بيان جواز النقل على
وجه النصيحة لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على بن مسعود نقله ما نقل بل غضب من
قول المنقول عنه ثم حلم عنه وصبر على أذائه ألتساء بموسى عليه السلام وامثالاً لقوله
تعالى فبهذا هم اقتده .

(قوله باب ما يكره من التماذج) .

هو تفاعل من المدح أي المبالغ والتمدح التكلف والممادحة أي مدح كل من الشخصين الآخر
وكأنه ترجم ببعض ما يدل عليه الخبر لأنه أعم من أن يكون من الجانبين أو من جانب واحد
ويحتمل أن لا يريد حمل التفاعل فيه على ظاهره وقد ترجم له في الشهادات ما يكره من
الإطناب في المدح أورد فيه حديثين الأول حديث أبي موسى قال فيه حدثنا محمد بن الصباح
بفتح المهملة وتشديد الموحدة وآخره حاء مهملة هو البزار ووقع هنا في رواية أبي ذر محمد
بن صباح بغير ألف ولام وتقدم الكل في الشهادات بهذا الحديث بعينه وأخرجه مسلم عنه فقال
حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وهذا الحديث مما اتفق الشيخان على تخريجه عن شيخ واحد
ومما ذكره البخاري بسنده ومتنه في موضعين ولم يتصرف في متنه ولا إسناده وهو قليل في
كتابه وقد أخرجه أحمد في مسنده عن محمد بن الصباح وقال عبد الله بن أحمد بعد أن أخرجه عن
أبيه عنه قال عبد الله وسمعت أنه من محمد بن الصباح فذكره وإسماعيل بن زكريا شيخه هو
الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف وبريدة بموحدة وراء يكنى أبا بردة مثل كنية
جده وهو شيخه فيه وقوله .

5713 - عن بريد في رواية الإسماعيلي حدثنا بريد قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يثنى على رجل لم أقف على اسمهما صريحا ولكن أخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد من
حديث محجن بن الأدرع الأسلمي قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فذكر